

التنظيم ... والدور الخاص

ان اهمية الدور القتالي الذي لعبه تنظيم حركتنا خلال المعارك التي استمرت اكثر من سنة ونصف تلقي على كاهله خلال المرحلة المقبلة مهمات أكثر صعوبة. واذا كانت مؤامرة ضرب حركتنا بقوى خارجية قد تفتتت على صخرة صمود ثوار فتح الابطال والمناضلين من اخوانهم في التنظيمات الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، فان مؤامرة المرحلة القادمة تستهدف مباشرة وحدة فتح. وستلقى على عاتق تنظيميا في لبنان المهمة الاساسية والكبرى للتصدي لاشكال التسلسل التخريبي التأمري الذي يستهدف ضرب حركتنا. وهذه المهمة الصعبة تقتضي منا جميعاً ان ندرك الدور الخاص للتنظيم، وان ندرك في الوقت نفسه كيف ستتم ممارسة هذا الدور حتى يحقق اعلى درجات الفعالية. فشكل التنظيم في المرحلة القادمة يجب ان يتلاءم مع طبيعة هذه المرحلة، لانه ليس من الممكن التصدي باستخدام الاساليب والممارسات السابقة والتي سادت خلال مرحلة القتال الطويل. وليس من الممكن السكوت على السلبيات الكثيرة التي طغت في مرحلة التوجه الكلي للقتال. فالمرحلة المقبلة بحاجة الى ثوار اكثر نقاءً واكثر اخلاصاً واكثر ارتباطاً بال جماهير.

اما ثوار الانتصارات، وثور السرقات وثور البارات، وثور التحشيش والخواوات فانهم من لم يهرب منهم ليستمتع بما جناه سلفاً فانه يستعد للهرب. ولهذا فان علينا كأبناء حركة ثورية جماهيرية ان نشدد على محاسبة جميع الذين ارتكبوا الجرائم. حتى نستطيع ان نمنع الوقوع في جريمة تصفية الثورة. وابداء التنظيم الذين كانت تضحياتهم عظيمة وفي نفس عظمة المهمة التي تصدت لها حركتنا هم ضمانة تكريس التلاحم الجماهيري مع الحركة. ان المقاتلين الابطال من قواتنا النظامية سيتصدون لمهمات عسكرية جلية تتناسب مع الدور الطليعي المطلوب من حركتنا للدفع باتجاه جعل لبنان دولة مواجهة وتفجير القتال على كافة الجبهات مع العدو الصهيوني.

ان الدور الخاص للتنظيم يجب ان يمارس بواسطة المراتب التنظيمية الاكثر التزاماً والاكثر انضباطاً والاكثر ايماناً بحتمية النصر والاكثر استعداداً للتضحية.

ولوضع هذه المراتب التنظيمية في مواقعها المناسبة فان جميع القيادات والكوادر العاملة في المجال التنظيمي مطالبة بتغليب المنطق الموضوعي الوحدوي الذي يكرس وحدة وتلاحم وتضليل الحركة ويعزل من صفوفها كل امراض الشللية والاستزلام والارتزاق.. لانه بهذا الاسلوب فقط نكون قادرين على تنفيذ مهمتنا في حماية فتح.. حماية الثورة.. وتصعيدها.. حتى النصر.

وانها لثورة حتى النصر